مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد3 – ديسمبر 2020
OEB Univ. Publish. Co.

الأطفال والأنترنت – دراسة في التربية الإعلامية على الاستخدام الآمن–

Children and internet- A study in media education safe use-

ط.د . صفاء شواف، جامعة أم البواقي، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة–3–
Chouaf.safa@univ-oeb.dz
أ.د. ليندة ضيف،جامعة أم البواقي،الجزائر.
lindovadeif@yahoo.fr

تاريخ التسليم:(2020/03/28)، تاريخ المراجعة:(2020/04/18)،تاريخ القبول:(2020/10/26)

ملخص :

يبحث هذه الدراسة في موضوع الأطفال والأنترنت من خلال التربية الإعلامية على الاستخدام الآمن، لاسيما في ظل انتشار هذه الوسيلة واستحواذها على اهتمام شرائح واسعة من أفراد المجتمع وخاصة فئة الأطفال منهم، و الذين يرون في تطبيقات الانترنيت وسيلة الترفيه والتسلية متجاهلين مخاطرها و تأثيراتها السلبية، و قد اهتمت الدراسة بأهم هذه المخاطر و التأثيرات، من أجل الوصول إلى كيفية الحد منها عن طريق تفعيل التربية الإعلامية كآلية تساعد على الاستخدام الآمن للأنترنت من طرف الطفل من خلال وضع نموذج عملي يمكن تجسيده واقعيا، إلى جانب الإشارة إلى مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها الفعال في تحقيق استخدام آمن للإنترنيت .

الكلمات المفتاحية:تربية إعلامية، أطفال، استخدام ، آمن ،انترنت

Abstract :

This study revolves around children and internet use, from media education perspective especially in regard to internet overwhelming use and spread-out among wide ranges of people in society, including children in particular, which they find themselves in front of numerous leisure and entertainment apps, ignoring the fact about their negative side and inconveniencies. Therefore the actual study focus on internet negative usage and dangers, in order to seek solutions and limit its bad effects, and push forward children efficient media education practical methods, as a way out to a safe use of internet, without neglecting in this order to mention the active role of different socialization institutes in attaining a safe use of internet.

Keywords: children , media education , internet, negative effects- socialization institutes.

* المؤلف المراسل: ط.د . صفاء شواف ،الإيميل: Chouaf.safa@univ-oeb.dz

مقدمة:

يجمع علماء النفس على أن الطفولة هي الفترة التي يقضيها الانسان في النمو حتى يبلغ مبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجياته الجسدية والنفسية، ينبغي الإشارة هنا أن مراحل نمو الطفل تبقى لها خصائص ومميزات أهمها المحيط الأسري و الاجتماعي الذي يعد عاملا حاسما في نمو الطفل، هذا وتؤكد الأبحاث النفسية والتربوية أن مرحلة الطفولة تشكل القاعدة التي ستتحكم في بناء شخصية الفرد وإعطائه الخصائص العامة التي سوف تحدد ملامحه النفسية والعقلية والاجتماعية، لذا كانت عملية التنشئة من بين الأولويات التي يجب اعطاؤها ما تستحق من الاهتمام، لا سيما في وقتنا الحالي أين يتاح للأطفال النفاذ إلى عوالم مفتوحة ذات مستويات غير مسبوقة من المعلومات والخدمات جعلت من الطفل متلقي بامتياز للمضامين الإعلامية التي يقع بسرعة تحت تأثيرها وهذا أكبر دليل على أن الانترنت أصبحت أكبر منافس للوظيفة التربوية التي كانت تضطلع بها الأسرة والمدرسة بشكل أساسي، وبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمساجد ورياض الأطفال،والنوادي الثقافية والرياضية.

إن تطور الأنترنت واقتحامها للفضاء العائلي والفردي، جعلها تصبح كيانا مندمجا مع الكيان الثقافي للفرد، لدرجة باتت فيها فكرة منع الأطفال من استخدامها يعد أمرا صعبا إن لم نقل مستحيلا، نظرا لأنها قد أصبحت حتمية اجتماعية وتعليمية، هذه الجدلية العلمية بأبعادها المعرفية والثقافية تستقطب اهتمام وجهود الباحثين لتفكيك تناقضاتها عبر طرح علمي يجيب بموضوعية عن كيفية ضمان نموا سليما للأطفال وتلافي التأثيرات السلبية للأنترنت عليهم؟ وكيف للتربية على الاستخدام الآمن للأنترنت أن يصبح حلا مناسبا لتحصين الأطفال؟ وهذا ما سنسعى للإجابة عليه في هذا المقال العلمي.

2/ تطبيقات الانترنت ومجالات استخدامها:

أصبحت الأنترنت المظهر الأكثر تجليا في التكنولوجيا الحديثة وذلك لما تتميز به من سرعة في انتشار وتبادل المعلومات والملفات وسهولة الاستعمال وانخفاض في السعر والتكلفة واتساع مجال الحرية، ضف إلى ذلك التطور والتحديث السريع الذي يمس مختلف التقنيات التي ترتبط بها، كل ذلك جعل من الانترنت محور جذب لكل فئات وشرائح المجتمع الأمر الذي أدى إلى انعكاسات على أنماط حياتهم وتفكيرهم وسلوكياتهم وكذا على البنية السوسيولوجية والثقافية ككل.

تقدم الأنترنت خدمات متعددة بتعدد اهتمامات مستخدميها حيث تشمل هذه الخدمات مجالات المعلومات والاتصالات والتجارة والثقافة والتعليم بعضها بمقابل، والبعض الآخر مجاني، ومن أهم وأبرز تلك الخدمات نذكر ما يلي:

2-1البريد الالكتروني E-Mail : يعتبر أول خدمة ظهرت على شبكة الأنترنت وهو نظام تبادل الرسائل بين مستخدمي الأنترنت يمتاز بسرعته الكبيرة وكلفته المنخفضة.

يمكن البريد الإلكتروني من إرفاق الملفات المرسلة بصور أو برامج أو وثائق مختلفة ويستطيع المرسل إليه استقبال رسائله الإلكترونية عند اتصاله بالأنترنت وفتح صندوق بريده الإلكتروني (صادق،2008، ص76)

2-2-القوائم البريدية Mailing List: ويقصد بها نظام إدارة وتعميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين بالقائمة عبر البريد الالكتروني وتعطي هذه القوائم مواضيع ومجالات مختلفة تتناول كل قائمة موضوعا محددا.

أهم ما يميز القوائم البريدية سهولة الاستخدام حيث لا تحتاج للاستفادة من خدماتها إلا إلى برنامج للبريد الإلكتروني، هذا بالإضافة إلى كونها مجانية حيث لا تفرض رسوما للاشتراك بها(شاهين،1999،ص 164)

2-**3-منتديات المحادثة الإلكترونية:** بهذه الخدمة تطبيقات وبرمجيات اتصالية تفاعلية تسمح للمستعمل بالتواصل مع الآخرين في وقت متزامن مثل غرف الدردشة والتواصل الفوري وبرنامج السكايب. (بعزيز،2012،ص50)

تعد منتديات المحادثة الالكترونية منبرا حرا للنقاش،حيث تجمع عددا قليلا من الأشخاص ذوي اهتمامات مشتركة،يستطيع أي منهم طرح موضوع للنقاش من خلال إنشاء رسالة تصل إلى جميع الأعضاء ويتقبل ردودهم على البريد الالكتروني.

2-4-مواقع الشبكة الاجتماعية:هي مواقع على شبكة الأنترنت يستطيع من يمتلك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا وصورة) مع من يريد سواء من يمتلكون حسابا في هذه المواقع، أو مع اشخاص طبيعيين كالأصدقاء القدامى، الزملاء، العائلة وحتى الزبائن، وتمكن هذه المواقع من تبادل الآراء والأفكار والترويج للسلع والمنتوجات أيضا. (شقرة،2014، ص60)

تأخذ الأنترنت طابعا اجتماعيا تحقق من خلال استخدامها في مختلف المجالات فهي لا تقتصر على مجال دون آخر، كما أنها ليست حكرا على فرد دون غيره، بل بإمكان جميع الأفراد الاستفادة من خدماتها المختلفة التي شملت مجالات واسعة والتي يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- **التجارة الإلكترونية والخدمات المالية والمصرفية:**أطلق مصطلح التجارة الالكترونية في ستينات القرن العشرين على التبادل الإلكتروني للمعلومات وبيانات البيع والشراء بين المؤسسات المالية الكبيرة كالبنوك مثلا، ومع تطور التقنية وظهور الأنترنت أصبح تبادل العملات والسلع أمرا ضروريا وأساسيا في التجارة الإلكترونية، ليس ذلك فحسب بل ساهمت الأنترنت أيضا في ازدهار سوق الإعلان التجاري، كما سمحت أيضا للمستخدمين بمتابعة حركة البورصات وأخبار الاقتصاد أول بأول (المقدادي،2013، ص99)
- **الصحافة والإعلام:** تطور مجال الإعلام بشكل كلي بعد استفادته من شبكة الأنترنت وكان أبرز نتيجة لذلك تحرره من مختلف الحواجز التي كانت تقيده بالإضافة إلى ظهور منابر جديدة للحوار، أين أصبح

باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويعلق بكل حرية، وبسرعة فائقة على كل ما يقرؤه أو يشاهده في وسائط أو تطبيقات الإعلام الجديد(علم الدين،2014، ص266)

- **التعليم:** ساهم الكم الهائل من المعلومات الذي تتوفر عليه الأنترنت وسهولة الحصول عليها في تحسين آداء المعلم والمتعلم سواء في المدرسة أو في الجامعة، وهذا بفضل الاستخدامات المتعددة التي تتيحها، الأمر الذي جعلها تلقى اهتماما متزايدا من طرف الهيئات التعليمية والمعاهد التي أدمجتها في مناهجها وموادها التعليمية لتحقيق استيعاب أكبر للمتعلم، وتحسين آداء المعلم. (بعزيز، ص 39)
- **الطب:** تستخدم الأنترنت بشكل واسع في المجال الطبي كالتحكم في بعض الأجهزة التي تستخدم في علاج أمراض القلب والأعصاب مثلا كما تستخدم لعقد المؤتمرات والعمليات الجراحية عن بعد.
- **المجال السياسي:** ساهمت الأنترنت في دعم التعبير عن الرأي وحرية نشر المعلومات ،الأمر الذي زاد اهتمام العامة بالأحداث السياسية خاصة مع ظهور الأجهزة الإلكترونية المحمولة ،كما برزت مواقع إلكترونية خاصة لنشر الوثائق السرية الحكومية واستباق الخبر قبل نشره في المحطات الرسمية كموقع ويكي ليكس ،سمح كل ذلك بإدلاء الجماهير بآرائها ومشاركتها في النقاش بصدق وحرية ،كما سمحت هذه الحرية بتنفيذ إرادة الشعب وتشكيل سلطة مراقبة ضاغطة لتحقيق العدالة الاجتماعية والتعدد السياسي والحريات العامة وغيرها من التغييرات السياسية.(المقدادي ،ص142)

أن تعدد وتنوع مجالات استخدام الأنترنت جعل منها سلاحا ذو حدين فحين يكون استخدامها إيجابيا من خلال تطويع مميزاتها لخدمة المستخدم تكون النتيجة تطويرا لقدراته ومهاراته وتزيد من انتاجيته في الحياة العملية والعلمية، أما عندما يكون استخدامها سلبيا فإنها تعود بالضرر على الصعيد الجسمي والنفسي وحتى الاجتماعي للمستخدم وتسهم في هدم رصيده القيمي.

وقد فرضت الأنترنت نفسها اليوم كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية نظرا لتأثيرها القوي على عملية التغيير الاجتماعي الذي لم يقتصر على فئة عمرية محددة، إلا أن التأثير الأعمق بحسب المختصين كان على فئة الأطفال والمراهقين، واستخدام الطفل للأنترنت يعني ضمنيا أنها أصبحت إحدى الوسائل التربوية التي تسهم في تكوين قيمه وتشكيل اتجاهاته وعقائده،وهنا يكمن الخطر الذي يؤرق القائمين على الشأن التربوي، فسيل المعلومات المتشعبة التي يصادفها الطفل على الأنترنت من الصعب تكييفها مع خصوصية مرحلته العمرية من جهة ومع طبيعة مجتمعه من جهة أخرى، وفي هذا السياق جاءت العديد من الدراسات التي تحاول معرفة مختلف تأثيرات الأنترنت على الصحة النفسية،الجسمية،المعرفية والسلوكية للطفل والتي ركزت في مجملها على ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية الأولية من أسرة ومدرسة وغيرها في التربية على استخدام آمن وعقلاني للأنترنت.
(شفيق،2015، ص ص 59 60)

3/ إيجابيات ومخاطر الأنترنت :

أ-إيجابيات الأنترنت:

تعتبر الأنترنت وسيلة اتصالية لم تعرف البشرية مثلها من قبل سواء من حيث تطبيقاتها واستخداماتها أو من حيث تأثيراتها وانعكاساتها، فهي وسيلة قامت باختزال كل الوسائل الاتصالية التي سبقتها أو على الأقل قامت باحتوائها فنجد أن كلا من التلفزيون والهاتف والإذاعة والصحف وغيرها من الوسائل الإعلامية قد أصبحت متاحه على الشبكة العنكبوتية.

لا يوجد اختلاف في أن الأنترنت وفرت بيئة تعليمية غنية بالمعلومات وذات تأثير قوي وإيجابي خاصة على الأطفال من هذا الجانب نعدد أهم الإيجابيات في استخدامها بالنسبة للأطفال:

- فتح آفاق واسعة من مصادر المعرفة المتنوعة عن عدد لا متناهي من موضوعات الاهتمام، وهو ما يتجاوز الكتاب المدرسي الذي بقي لوقت طويل مصدر المعرفة الوحيد بالنسبة للطفل.
- إيجاد مناخ مناسب لتنمية مهارات البحث العلمي ومساعدة الأطفال على الوصول إلى مصادر جديدة لأداء واجباتهم المدرسية كالموسوعات والأرشيف وفهارس المكتبات وغيرها.
- الانفتاح على ثقافات أخرى الذي يؤدي إلى العديد من الإيجابيات كالتنوع والحوار والاطلاع على الرأي الآخر من شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من تطبيقات الأنترنت.
- تنمية مهارات التعلم والتثقيف الذاتي لدى الأطفال.
- ممارسة الأنشطة اللاصفية المشتركة بين الأطفال عن طريق الاتصال بواسطة الأنترنت.
- اتاحة فرص متنوعة للترفيه وقضاء وقت ممتع ومفيد، حيث أنّ الأنترنت أصبحت الفضاء الأساسي للترفيه والتسلية لدى الكثير من الأفراد في المجتمع بفضل العديد من التطبيقات التي تتيحها إلى جانب سهولة استخدامها وتوفرها دون تكاليف باهضه.
- اتاحت الفرصة لتعلم اللغات الأجنبية(الأهواني،2018، ص 274)

لم يعد خافيا أن الأنترنت أصبحت تؤثر في نمو الأطفال من جميع النواحي النفسية منها والفكرية والقيمية وحتى السلوكية ،وتشكل مصدرا مهما لمعارفهم وخبراتهم وتفتح أمامهم آفاقا استكشافية واسعة،ومن جهة أخرى تعد الأنترنت أيضا شريكا للأسرة والمدرسة ومؤسسات التنشئة المختلفة إذ تعد مصدرا للثقافة والمعرفة والأخلاق وهذا ما تشير إليه عديد الدراسات التي تناولت موضوع تأثير استخدام الأطفال للأنترنت والتي أثبتت أن هناك العديد من المزايا والإيجابيات تعود على الأطفال جراء استخدامها منها دراسة هادي الهيتي الذي عدد أهمها فيما يلي:

عدم ملأ أذهان الأطفال بالمعلومات، لأن حفظ المعلومات في حد ذاته لا قيمة كبيرة له، ما دامت المعلومات عرضة للتغيير، وما دام الكثير منها لا يرتبط بحياة الأطفال ارتباطا وثيقا، وبدلا عن ذلك فانه ينبغي العمل على تدريب الأطفال على تنظيم الخبرات والمعلومات تنظيما صحيحا، لتنمية مهارات تفكيرهم، المرتبطة بتفسير المعلومات، واستخلاص تعميمات من عدد منها، أو استخدامها في التطبيق على حالات ومواقف جديدة.

- إتاحة الحرية للأطفال للتعبير عن أفكارهم، والعمل على إبعادهم عن الانفعالات الحادة التي تعيق عملية التفكير كالقلق والخوف الشديد والغضب.
- استغلال الأنترنت لتحفيز الأطفال على التفكير في إيجاد أجوبة لأسئلتهم الكثيرة، مع مراعاة عدم اللجوء في جميع الحالات إلى تقديم الجواب أو الحل بصورة مباشرة.
- العمل على تنمية قدرة الأطفال على النقد وعلى الحكم، واكتسابهم العادات التي تبعدهم عن التسرع في إطلاق الأحكام، وتشجيعهم على المناقشة.
- العمل على تدريب الأطفال على الطرق الصحيحة والمنظمة في التفكير، من خلال توفير فرص لممارسة أنشطة تجعل التفكير عملية ممتعة.
- إثراء ثروة الطفل اللغوية، إذ إن الحصيلة اللغوية الثرية تمهد لهم إدراكا وفهما أدق كما تمهد لهم التعبير عن أفكارهم وأحكامهم بشكل أكثر سلامة ودقة.(المنير ،2016، ص ص 149- 150)

لكن من أجل الاستفادة المثلى من مختلف إيجابيات الأنترنت بالنسبة للطفل وجب التركيز على متطلبات حددها بركات وجدي وتوفيق التوفيق في النقاط التالية:

- تنمية قدرات الطفل في التعامل مع ما يزخر به العصر من تحديات علمية ومنتجات تكنولوجية.
- اكساب الطفل المفاهيم الأساسية عن نفسه وعن البيئة المحيطة، شريطة أن تكون لهذه المفاهيم قيمة وظيفية في حياة الطفل ومراعية لسياق النمو.
- تنمية بعض مهارات التساؤل، والبحث، والاستقصاء، والتجريب، والاستكشاف ودقة الملاحظة وحب الاستطلاع.
- توجيه الأطفال إلى استخدام الأسلوب العلمي في التفكير.
- مساعدة الأطفال على اكتساب بعض الاتجاهات والاهتمامات العلمية والاستناد إليها في مواجهة المشكلات اليومية. (وجدي وتوفيق،2009، ص 29)

ب/مخاطر الانترنت: انطلاقا مما سبق نستطيع القول أن الأنترنت لم يصبح منافسا لوسائل الإعلام والاتصال والترفيه فحسب بل أيضا أصبح منافسا لكل العلاقات الاجتماعية والتربوية التي تربط الطفل بمن حوله، فالإنترنت تحاصره ليس في البيت فقط بل في كل مكان يذهب إليه الأمر الذي أثار اهتمام العديد من الباحثين للوقوف على الآثار السلبية التي يمكن أن تنجم عن الارتباط الشديد بين الأطفال والانترنت والتي من أهمها:

المخاطر الجسدية: إن الافراط في استخدام الانترنت قد يصيب الأطفال بأضرار جسمية أهمها:

- الخمول والكسل، إذ إن سهولة تصفحهم للأنترنت أدى إلى اعتمادهم عليها في الحصول على إجابات لكافة الأسئلة التي كانت تحتاج إلى تفكير في الماضي، إذ يؤكد مختصون أن الأجيال الجديدة من

الأطفال بخلاف نظرائهم من الأجيال السابقة يعتمدون دائما على غيرهم في الحصول على إجابات فورية، ولا صبر لهم على التفكير .(www.almaarefcs.org)

- السمنة: تعد أيضا أحد السلبيات الخطيرة للاستخدام المفرط للأنترنت ،إذ يساهم الوقت الطويل الذي يقضيه الطفل أمام الشاشات والإبحار في الأنترنت بالإضافة إلى قلة الحركة و تناول وجبات غير صحية في زيادة الوزن والسمنة وهو الأمر الذي توصلت إليه دراسة أجرتها كلية الطب بجامعة ستانفورد حيث أكدت أن الأطفال في المرحلةالابتدائيةيتناولون

20٪منالسعراتالحراريةأمامالشاشاتأغلبهاوجباتغيرصحية(www.kau.edu.sa).وفي دراسة أخرى للأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (AAP) عن تأثير الأنترنت والتقنية على الطفل أعربت فيها عن تخوفها من انتشار الأمراض الناجمة عن فرط الاستخدام كضعف النظر،السمنة وانخفاض مستوى النشاط البدني. (شفيق، 2014، ص 41)

المخاطر الذهنية:إن الاستخدام المفرط للأنترنت من قبل الأطفال عبر الحاسوب والأجهزة الإلكترونية الحديثة يضعف القدرة على النمو الذهني لديهم ذلك لأن هذه الأدوات والوسائل توفر جانبا كبيرا من قدرة الخيال عند الأطفال بطريقة آلية هذا من جهة (الخياري ،2013، 62)،ومن جهة أخرى يسهم هذا الاستخدام المفرط في جعل الأطفال أقل ذكاء لأن الأنترنت لا توفر الوقت الكافي لهم للتفكير في أطر أوسع ،كما يضعف تركيزهم وسبب ذلك المشاهد السريعة لمقاطع الصور التي تتشكل منها الرسوم المتحركة والألعاب الإلكترونية والتي تخزن في العقل الواعي واللاواعي عند الطفل ويستمر عقله باسترجاعها حتى بعد التوقف عن اللعب أو المشاهدة الأمر الذي يؤدي إلى تشتت وضعف التركيز ،وفي هذا السياق تؤكد الأستاذة سما الهاجري رئيس البحوث والدراسات بالمركز الثقافي القطري للطفولة أن أغلب الأطفال في خضم الثورة التكنولوجية والاستخدام المفرط للأنترنت نجدهم أطفالا ضعيفي التركيز ،يعانون من تشتت الأفكار وتضارب المعلومات التي يستقونها من أكثر من مصدر ولا يتعمقون في دراستها وفهمها. (شفيق ،43)

المخاطر النفسية: يعد إدمان الأنترنت من أخطر التأثيرات النفسية لشبكة الانترنت على الطفل وهي ظاهرة منتشرة لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر أجهزة الحواسيب والأنترنت في كل بيت، الأمر الذي تسبب للمدمنين في مشاكل صحية ونفسية منها اضطرابات في النوم تراجع المستوى الدراسي والعزلة الاجتماعية.

إن الإدمان قد يكون عاما ومن أسبابه الملل، الفراغ والوحدة والمغريات الكثيرة التي توفرها الأنترنت كما يمكن أن يمس مكونات معينة كـ:

- الإدمان على مشاهدة لمواد الإباحية.
- الإدمان على ألعاب القمار
- الإدمان على العلاقات من خلال الشبكات الاجتماعية. (عبد الحميد، 2012، ص 35)

المخاطر السلوكية: من أهم وأخطر التأثيرات السلوكية لاستخدام الأنترنت من قبل الأطفال نجد:

- التعصب الديني والعرقي والتشجيع على العنف: تعج الأنترنت بالمواقع اللاأخلاقية والإباحية التي تعتبر السبب الرئيسي لانهيار النظم الأخلاقية والتلوث الثقافي الذي يؤدي بدوره إلى تصارع القيم أوغيابها من خلال تقديم معلومات غير صحيحة ومشككة والتي تنتهي بالتعصب العرقي والديني(الغفيلي ،2017، ص ص11)،ويكون التعبير عن التعصب الديني والعرقي من خلال إهانة الأطفال من ذوي أعراق وديانات مختلفة ورواية نكت قاسية عنهم، لكن الجدير بالذكر هنا أن الطفل أو المراهق قد لا يكون ضحية في كل الحالات بل قد يكون في بعض الأحيان هو الفاعل انطلاقا من شعوره بأنه محمي وراء الشاشة.
- زيادة العنف والعدوانية: تساهم الأنترنت في زيادة العدوانية في سلوك الطفل وذلك بسبب الألعاب العنيفة أو مشاهدة الصور والأفلام التي تروج للعنف وفي هذا الصدد تشير بدرية أحمد معدة برامج في إذاعة صوت الخليج إلى أن الانترنت أصبحت تغتال براءة أطفالنا وتصنع طفلا عنيفا وعدواني لما تحتويه من مضامين
- قد تسيء لما قد تربى عليه الطفل فالأطفال عن متابعة مشاهد القتل والتحطيم والسرقة تتأثر سلوكياتهم وغالبا ما يطبقون ما يشاهدون دون تمييز لما هو خطأ. (قجالي،2013، ص226)

المخاطر المعرفية:لقد أدى الاعتياد على استخدام نوع محدد من الكتابة والصياغة في مواقع التواصل ومنتديات الدردشة والحوار إلى خلق مشاكل في اللغة والإملاء واستخدام عبارات عامية، لم يقتصر هذا الأمر على الأطفال فقط بل امتد ليشمل طلاب الجامعات، هذا بالإضافة إلى التأثير على تعلم الطفل وحجم معارفه وقراءته حيث أن المصادر المتوفرة على الأنترنت ليست بالضرورة موثوقة لذا فإن اعتمادهم على ما يرد فيها هو أمر في غاية الخطورة.

إضافة إلى كل ذلك لا ننسى التطرق إلى تأثير هام وخطير أيضا على الجانب المعرفي والتعليمي للطفل ألا وهو مسألة السهر الطويل في تصفح المواقع على الأنترنت الذي يؤدي في الغالب إلى تأخر الأطفال على المدارس واهمال واجباتهم مما يعني تدني مستواهم التعليمي. (إسماعيل،2011، ص 174)

المخاطر الاجتماعية: من بين نتائج سوء استخدام الأنترنت على الصعيد الاجتماعي ضعف شخصية الأطفال وجعلهم يعانون من فقدان الهوية نتيجة تعرضهم للعديد من الأفكار والمعتقدات والثقافات الغريبة عن المجتمع الأصلي.

إن غياب قوانين صارمة تمنع الأطفال دون 15 سنة من دخول الواقع المشبوهة مما يؤثر سلبا على شخصيتهم ويغذي في نفوسهم صفات غير حميدة مثل النزعة للشر وانعدام الأخلاق.

(www.crdp.org)

وعلى العموم تتمثل أهم تأثيرات الأنترنت على السلوك الاجتماعي للطفل فيما يلي:

- يضعف الروابط الأسرية ويبعد الطفل عن الجو العائلي.

- يبعده عن الأنشطة الثقافية والرياضية.
- يخسر الطفل الكثير من العلاقات الاجتماعية سبل تفاعله مع المحيط.
- يميل إلى الانعزال عن محيطه العائلي والاجتماعي ويضع نفسه في مجتمع وهمي ما يؤثر سلبا على طرائق التواصل عنده.
- يشوه الصورة الأخلاقية والاجتماعية للطفل من خلال مشاهدة أنماط اجتماعية مخالفة للعادات والأعراف في مجتمعه الأصلي.
- التواصل مع أشخاص قد يشكلون قدوة سيئة وخطرا على الأطفال
- الميل للتوحد بسبب عدم الكشف عن النوايا والأسرار وعدم النقاش أو التعبير عن الآراء (الزغلول وآخرون، 2009، ص 65)

4/دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التربية على الاستخدام الآمن للأنترنت :

أ–دور الأسرة: تمثل الأسرة أولى خطوط الدفاع في المحافظة على سلامة الأطفال من التأثيرات السلبية للأنترنت، ولكن قبل ذلك لابد من أن يدرك الأولياء جيدا مختلف المخاطر وسلبيات الأنترنت لتسهل بذلك عملية الانتقاء والتحكم فيما يتعرض له الأبناء، هذا مع ضرورة قيامهم بزرع القيم والمبادئ في نفوس وعقول أبنائهم من خلال التربية الواعية والمراقبة المستمرة والقدوة الإيجابية.

ينبغي على الاولياء أيضا أن يعلموا الأبناء الموازنة بين أوقات الجد والدراسة وأوقات اللعب والترفيه، فالتعود على الاستخدام المعتدل للأنترنت من شأنه التقليل بشكل كبير من مخاطرها.

(www.kau.edu.sa)

وفي نقطة ذات صلة تشير عدة دراسات نفسية وسلوكية أن مشاركة الآباء للأبناء في الألعاب من شأنه تخفيف أثر المحتوى العنيف الذي يتعرض له الأبناء على الأنترنت. (إبراهيم،2017، ص187)

وبمعنى أخر وجب على الأسرة أن تكون بيئة جيدة يتم فيها تطبيق استراتيجيات ومهارات التربية الإعلامية،بحيث يكون الأولياء قدوة في التعامل مع الأنترنت،كما يجب عليهم أن يدركوا مسؤوليتهم تجاه ما يتعرض له أبناؤهم عليها، لأنه يؤثر على شخصيتهم وسلوكياتهم ونظرتهم للحياة والمجتمع،يجب على الأولياء أيضا توفير جو يسوده النقاش في القرارات الخاصة بالتعرض للأنترنت حيث أن ذلك يساعد في بناء نظرة نقدية تجاه ما يتم التعرض له، وبهذا يكون تأثير الرسائل السلبية أخف وطأة على الطفل.

ب– دور المدرسة:للمدرسة بشكل عام والمعلم بصفة خاصة دور كبير وجوهري في تعريف الأطفال بمخاطر الأنترنت وتوجيههم إلى ما يناسبهم من محتويات عليها، ولا يتوقف دوره عند هذا الحد بل يتعداه إلى تنمية القدرة على التفكير الناقد إذ إن هذه القدرة من شأنها تمكين الاطفال من تحليل المعلومات وترشيحها لاكتساب المعارف وهو أمر ضروري عند التعامل مع شبكة الأنترنت كمصدر لهذه المعلومات. (سيد أمين،2017، ص 134).

إن الاستخدام المناسب للأنترنت له تأثيرات إيجابية كثيرة بالنسبة للأطفال، ويتحقق ذلك بالتدريب المستمر للمعلمين والمربين على حد سواء كي يكونوا مستعدين دائما في حال استخدام الأنترنت في المواقف والبيئة التعليمية والتربوية للأطفال.

ج- دور المسجد:تأتي أهمية المسجد بصفته أحد المؤسسات الدينية ذات التأثير المباشر والفعال في حياة المجتمع عامة والنشء خاصة،فالمسجد يكمل بناء المجتمع ويدعمه،كما أنه يؤدي دورا تكامليا مع الاسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة من أجل بناء النواحي الروحية والأخلاقية والاجتماعية،ويضطلع المسجد أيضا بأدوار توعوية وارشادية للأطفال الهدف منها تحقيق الأمن الفكري وتجنيبهم الوقوع في الانحراف والأفكار الهدامة،كما هو الحال بالنسبة للتوعية من مخاطر الأنترنت وتحقيق استخدام آمن للأطفال وذلك من خلال أدوار ونشاطات مسجدية نلخص أهمها في :

- التعريف بالأفكار المنحرفة والهدامة التي قد تصادف الطفل المستخدم للأنترنتوالتحذير منها ومن آثارها المستقبلية.
- تبيان موقف الإسلام من القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع والطفل خاصة، كأن نشرح للطفل مثلا موقف الدين الإسلامي من بعض الألعاب الالكترونية التي تروج للعنف والجريمة.
- تعزيز الرقابة الذاتية لدى الطفل والتي تنطلق من الإيمان السليم وخشية الخالق.
- مساعدة الآباء على ترسيخ قيم حب العلم النافع لدى الأبناء من خلال خطب تشرح وتوضح أساليب التربية السليمة، أو من خلال برامج ودورات تدريبية يشرف عليها متطوعون مثلا.
- استثمار أوقات فراغ الأطفال في دراسة العلم الشرعي كحفظ القرآن. (الشهري،2013،ص 9)

يعد ارتباط الأطفال بالمساجد تدريبا لهم على آداب السلوك الاجتماعي السليم، وكافة القيم التي يحث عليها الدين الإسلامي لذلك ينبغي على التربويين أن يضعوا في الاعتبار الدور التربوي والتثقيفي للمسجد عند التخطيط لإستراتيجية التربية على استخدام الوسائل الإعلامية والتكنولوجيات الحديثة والأنترنت،حيث أن ثقافة الأسرة والمدرسة تنبع من المسجد،فكيف تغفل أي إستراتيجية تربوية واعية دور المسجد التوعوي والتثقيفي؟

5- مقترحات عملية لضمان استخدام الأطفال للأنترنت بأمان:

يعد موضوع حماية الأطفال من مخاطر الأنترنت وتوفير الأدوات التي تساهم في ذلك من المواضيع الشائكة التي كثر الحديث حولها والاهتمام بها في الآونة الأخيرة، خاصة لدى القائمين على مؤسسات الاتصالات المعلوماتية في العالم بالإضافة إلى اهتمام عدد من المنظمات الدولية كالاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمات غير الحكومية بهذا الموضوع، كل هذا فيظل الازدياد الكبير للمحتوى الضار على الانترنت، وكنتيجة على ذلك ظهرت العديد من الأنظمة التقنية التي اصطلح على تسميتها حلول التحكم الأبوي (Parental Control) لمساعدة الآباء على ترشيح المحتوى الذي يصل إلى أبنائهم عن طريق الأنترنت والتي من بينها:

1-برامج الفلترة أو الترشيح: إن الفلترة أو الترشيح لشبكة الأنترنت، يشير إلى الأساليب التي من خلالها يتم التحكم قي طرق الوصول إلى وفي مداخل المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت، وببساطة فإن برامج الفلترة تمنع المستخدمين من الوصول إلى أنواع معينة من المعلومات على شبكة الأنترنت.
إن معظم برامج الترشيح تؤكد على وجود موانع تحول دون الوصول إلى شبكة الويب العالمية وبالتالي تدخل مابين المستخدم واتصاله بالشبكة ويمكن أن تتم الفلترة على المستوى المحلي على الكمبيوتر الشخصي أو على مجموعة من الكمبيوترات في المكتبة مثلا، أو على المستوى الدولة لأكملها من خلال وضع فلترة على مستوى البنية التحتية لشبكة الأنترنت القومية.(www.ifla.org)
وكمثال عن ذلك نذكر الشبكة الخضراء في المملكة العربية السعودية والتي أطلقت عام 2006 وهي توفر قائمة بيضاء للمواقع المسموح به لأفراد العائلة ويتم تحديث هذه القائمة باستمرارمن قبل هيئة من التربويين. (web1.internet.sa)
2-الحلول التقنية:على الجانب التقني ظهرت العديد من الحلول والتي ساعدت الأولياء على ترشيح محتوى الأنترنت بما يتناسب مع مبادئ الأسرة وقيمها فعلى سبيل المثال توفر أهم أنظمة التشغيل الحالية مثل مايكروسوفت ويندوز ونظام أبل ماك خيارات عديدة حول التحكم الأبوي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

1- تخصيص خيارات الترشيح لكل مستخدم للجهاز حسب ما يراه الوالدان
2- تحديد ساعات معينة للاستخدام (فمثلا يمكن منع استخدام الجهاز أو منع الدخول إلى الأنترنت بعد الخامسة مساءا مع فتح الاستخدام أثناء عطلة نهاية الاسبوع).
3- حجب مواقع محددة من قبل الأبوين بحيث لا يمكن للطفل زيارتها (قائمة سوداء)
4-حجب جميع المواقع باستثناء قائمة من المواقع التي يحددها الأبوين (قائمة بيضاء)
5- حفظ سجل لكل المواقع التي زارها الطفل بحيث يتمكن الوالدين من فحص المواقع التي تمت زيارتها وعدد المرات والوقت بحيث يمكن مراجعتها لاحقا سواء كانت محجوبة أو متاحة.
6- المنع أو السماح باستخدام التطبيقات المثبتة بالنظام مثل البريد أو برامج الدردشة.

أما بالنسبة للأجهزة اللوحية والهواتف الذكية فهي تعتمد على نظم تشغيل تتيح خيارات التحكم الأبوي وإن كان بشكل أقل من أنظمة تشغيل الحاسبات ويمكن تلخيص أهم خصائصها بما يلي:

1- اتاحة تشغيل برامج أو العاب محددة
2- اتاحة الوصول للأنترنت من عدمه
3- ترشيح الألعاب والأفلام والموسيقى التي يمكن تحميلها أو شرائها حسب العمر الذي يراه الوالدان.
4- السماح باستخدام الكاميرا المضمنة أو منعها وهذه خاصية مفيدة من حيث المحافظة على الخصوصية
5- منع أو إتاحة إرسال الموقع الجغرافي حيث أن بعض الجولات مزودة بأجهزة تحديد مواقع مما قد

يخلق بعض المخاطر حين يرسل الطفل موقعه الجغرافي عبر أحد التطبيقات إلى شخص قد يسئ إليه أو ينشرها في الأنترنت من حيث لا يشعر .(www.internet.sa)

3-محركات البحث الخاصة بالأطفال :من منطلق أنه لا يمكن عزل الأطفال كليا عن الأنترنت باعتبارها مكونا بنيويا في بيئتهم، سعى المبرمجون إلى تطوير محركات بحث خاصة بالأطفال تتميز بسهولة الاستخدام وسلاسة الانتقال بين النتائج، كما تستبعد –وهذا الأهم – أي نتيجة بحث غير مناسبة للأطفال من خلال فلترة النتائج ومن أشهر هذه المحركات محرك كيدل kiddle التابع لشركة جوجل ومحرك كيدتوبياkidtopia .(www.new.educ.com)

4-**حماية الحساب على مواقع التواصل الاجتماعي:** ويكون ذلك من خلال تطبيق النصائح التالية :

-تركيب كلمات السر بشكل معقد أي ان تتكون من حروف ورموز وأرقام بشكل مختلط

-استعمال كلمات سر مختلفة في كل تطبيق من التطبيقات

-الخروج من الحساب بعد الانتهاء من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

-حماية الهاتف الذكي بواسط رمز سري لمنع استعماله من طرف الاغراب.(aljazairalyoum.com)

5-حماية الحياة الشخصية على الانترنت : ويكون ذلك من خلال :

-تجنب وضع المعلومات الشخصية والعائلية على الانترنت وبالتحديد على مواقع التواصل الاجتماعي.

-استخدام حسابات مختلفة على حسب الحاجة كأن تخصص حسابات للعائلة والأصدقاء وأخرى خاصة بزملاء الدراسة مثلا.

-عدم ربط الحسابات الشخصية بمحركات البحث إذا سمحت التطبيقات بذلك.

-تجنب نشر الصور الشخصية والعائلية وصور الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

-مراجعة التراخيص المطلوبة من التطبيقات قبل تثبيتها على الأجهزة الذكية لأن بعضها يستخدم المعلومات الشخصية للمستخدم وينشرها وذلك بترخيص من المستخدم نفسه.

-تجنب قبول دعوات الصداقة على مواقع التواصل الاجتماعي إلا من الأشخاص الذين تعرفهم شخصيا.

-التأكد دوريا من إعدادات السرية الخاصة بالمعلومات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي (www.intu.int/cop)

6 -نموذج لتربية الطفل على الاستخدام الآمن للأنترنت:

إن استخدام الأطفال الغير عقلاني للأنترنت يستوجب تكامل جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية للقيام بدورها في إعداد الطفل للتكيف مع مغريات هذا العصر ،وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الآمن والمفيد للأنترنت والتكنولوجيات الحديثة الأمر الذي جعل من التربية الإعلامية أكثر إلحاحا من أي وقت مضى ،إذ أنها تهدف إلى مساعدة الأفراد عامة والأطفال خاصة على تجنب الآثار السلبية لهذه الوسائل من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي نحو مضامين التي يتعرض لها المستخدمون، وتعد التربية

الإعلامية مسؤولية الأسرة بالدرجة الأولى باعتبارها أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لذا من المفترض أن تقوم بإكساب الطفل ولو مبدئيا ملامح الوعي الإعلامي،ثم العمل على تنميته وتقويته،ومن ثم مساندة مؤسسات التنشئة الأخرى التي تعمل على إكساب الأطفال معارف ومهارات التربية الإعلامية لذلك هناك مجموعة من التوجيهات تقدم للأسرة لمساعدتها على القيام بأدوارها نوجزها في المخطط التالي:

مخطط رقم 01 : يبين دور الأسرة في تربية الطفل على الاستخدام الآمن للأنترنت

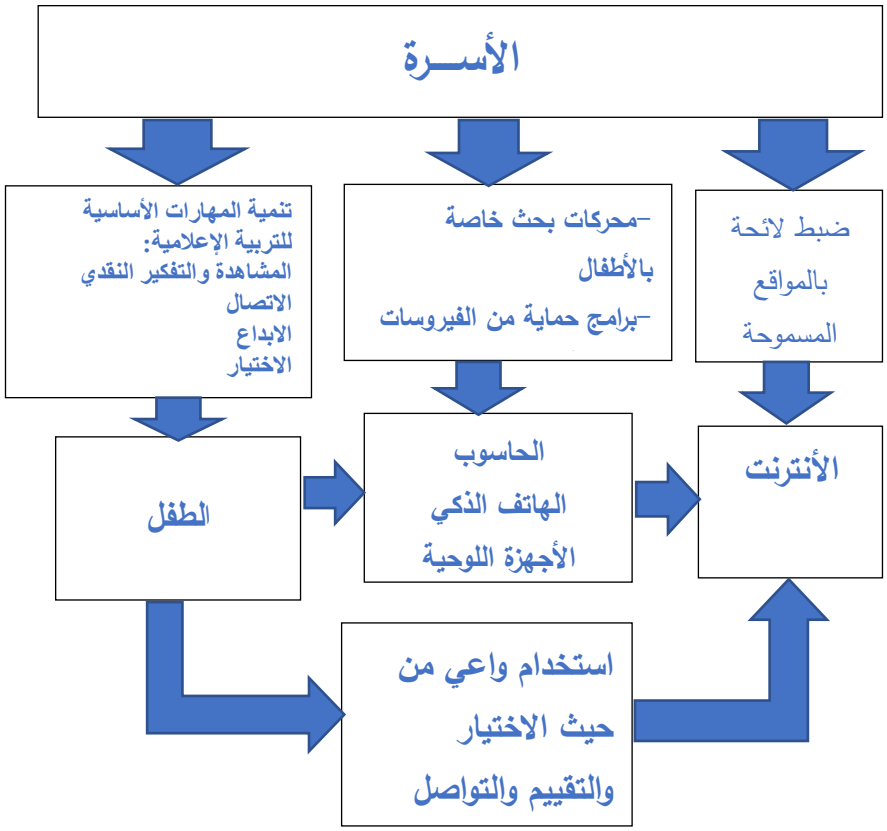

المصدر: المخطط من انجاز الباحثة

هذا المخطط يركز على الدور الرئيسي والمحوري للأسرة في التربية على الاستخدام الآمن للأنترنت وذلك من خلال تهيئة بيئة مساعدة تقوم على وضع ضوابط وقوانين عند استخدام الأنترنت، تشمل لائحة بالمواقع المسموحة ومحركات البحث الخاصة بالأطفال، بالإضافة إلى برامج الحماية من الفيروسات وتقليل أوقات استخدام الأجهزة اللوحية والهواتف النقالة، وذلك للتقليل من تعرض الطفل للبرامج التي

تسعى لخلق نوع من التنميط في شخصيات الأطفال وسلوكياتهم كالبرامج المليئة بالعنف مثلا، لكن هذه البيئة والإجراءات الوقائية تتطلب أيضا وبصفة أساسية مهارات التربية الإعلامية المتمثلة في:

مهارة المشاهدة والتفكير النقدي: ويتم ذلك من خلال المناقشات حول ما يتابعه الطفل من مضامين إعلامية تتضمن النقاشات الانتقال من المحتوى الواضح الظاهري إلى المحتوى الضمني بالإجابة دائما على السؤال لماذا؟ وما الدوافع؟ وما الأهداف؟ ومن المستهدف وغيرها من التساؤلات. وتكون من خلال المشاهدة الجماعية ومناقشة الصور النمطية للشخصيات في المواد الإعلامية التي يتعرضون لها،كأن نسأل مثلا لماذا يتم التركيز على دور رجال الشرطة والأطباء،أو أن نقوم بمناقشة السمات المشتركة لشخصيات الأبطال في الألعاب الالكترونية والرسوم المتحركة مثلا ونقترح بدائل لها، أيضا بالإمكان فيهذا السياق مناقشة بعض الأساليب المستخدمة في الإعلانات التلفزيونية.

مهارة الاتصال: إن المناقشات التي تتم بين أفراد الأسرة لا تساهم في تكوين تفكير نقدي فحسب بل تعد تشجيعا للأطفال للمشاركة بأفكارهم، وهذا الأمر مهم جدا في التربية الإعلامية إذ وبمجرد أن يشعر الطفل بالراحة والسعادة لعرض أفكاره، ستزيد لديه مهارات الاتصال التي سيحاول استخدامها وتطبيقها في رؤى نقدية للمواد الإعلامية التي يتعرض لها.

مهارة الإبداع: يمكن للأسرة في هذا السياق مساعدة الأطفال على إنتاج مضامين إعلامية من وحي خياله وإبداعه وهذا من خلال نقاط بسيطة نذكر بعضها على سبيل المثال:

-السماح لأي فرد في الأسرة أن يقود مناقشات بعد التعرض لوسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة.

-تصميم إعلانات تجارية للمنتوجات التي يفضلها الطفل مثلا.

-تصميم إعلان مضاد للمنتوجات الضارة كالألعاب الالكترونية الخطيرة مثلا.

-غلق شاشة الجهاز قبل انتهاء القصة أو الرسوم أو الفيلم ومحاولة التنبؤ بالنهاية

هذا إلى جانب محاولة خلق الإبداع في ممارسة أنشطة أخرى بديلة عن استخدام الأنترنت والتعرض لوسائل الإعلام.

مهارة الاختيار: يعد الاختيار أهم مهارة من مهارات التربية الإعلامية، إذ يجب على الأسرة هنا أن تعلم وتربي وتدرب الأطفال على ضرورة اختيار المواد الإيجابية والمفيدة على الانترنت، بحيث يكون الاستخدام والتعرض أمرا محددا ومخططا له ونابعا من سلوك واع (درويش،2017،ص ص62، 63)

إن هذه البيئة التي ينتج عنها استخدام واع من حيث الاختيار والتقييم والتواصل والإنتاج هي هدف يستحق السعي من أجله رغم صعوبته خصوصا في ظل التأثيرات المتزايدة للأنترنت.

خاتمة:

إن الواقع الإعلامي المعاصر و الذي تسيطر عليه بشكل كلي شبكة الانترنت فرض ضرورة التنبه إلى وضع قواعد وآليات لأساليب تعامل الأطفال مع ما تقدمه هذه الشبكة،حرصا على سلامة البناء القيمي والأخلاقي في المجتمع الجزائري،ولو ترك الأمر على ما هو عليه من عزوف للأسرة والمدرسة

وكافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية للقيام بدورها التربوي والتوعوي،فإن ناقوس الخطر يدق بشدة على مستقبل الأجيال الجديدة،لذا بات من الضروري أكثر من أي وقت مضى وضع برنامج وطني تشرك فيه كافة مؤسسات التنشئة ويكون هدفه الأسمى تنمية الوعي بأهمية التربية الإعلامية وضرورة ممارستها بين النشء والمراهقين وحتى الشباب أيضا، وفي هذا السياق نقترح مجموعة من التوصيات التي نرى بأنها أكثر من ملحة لحقيق ونشر التربية الإعلامية في المجتمع:

- ينبغي للأسرة تبني تعلم مهارات التربية الإعلامية وتعليمها للأبناء.
- يجب على المدارس وضع مناهج لمادة التربية الإعلامية وتدريب المعلمين على تدريسها.
- ينبغي على الجمهور أن يشكل ضغط على المؤسسات الإعلامية من أجل تحسين جودة المواد التي تقدمها
- نقترح أيضا إنشاء جمعيات تضم المهتمين بتأثيرات وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة، تضم أساتذة وأطباء ومعلمين وغيرها من الفئات المجتمعية،تقوم هذه الجمعيات ببناء ونشر استراتيجيات من شأنها التقليل من الاستخدام السلبي والتأثيرات السلبية لوسائل وتكنولوجيات الإعلام الحديثة.
- يجب على الأفراد مستخدمي الانترنت الضغط والمطالبة بوضع تصنيف على كل المحتويات والتطبيقات والمواد الإعلامية الموجهة للأطفال خاصة حتى يتسنى للأولياء معرفة ما يتعرض له أبناؤهم.
- يجب على وسائل الإعلام أيضا التحلي بمسؤولية تنشئة الأفراد والنهوض بالذوق العام من خلال نشر الثقافة الرفيعة والعلمية.

قائمة المراجع:

– إبراهيم نهى سامي (2017)، التربية الإعلامية في مواجهة التضليل الإعلامي، مصر، السحاب للنشر والتوزيع.

– الاتحاد الدولي للاتصالات، مبادئ توجيهية لحماية الأطفال على الخط، متوفر على www.intu.int/cop، تاريخ التصفح 2019/02/01

– أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة، متوفر على www.kau.edu.sa، تاريخ التصفح 2019/02/01

– إسماعيل محمود حسن.(2011)، الاعلام وثقافة الأطفال، مصر، دار الفكر العربي.

أفضل محركات البحث الآمنة للأطفال، متوفر على www.new.educ.com تاريخ التصفح 2019/2/24

– الأهواني أكرم أحمد.(2018)، الاتصال بين العولمة والمحلية واعداد الطفل ثقافيا، مصر، دار الكتاب الحديث.

– بركات وجدي، توفيق توفيق.(2009)، الأطفال والعوالم الافتراضية، مؤتمر الطفولة في عام متغير، البحرين، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة.

– بعزيز إبراهيم.(2012)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية، مصر، دار الكتاب الحديث.
– حماية الأطفال، متوفر على web1.internet.sa تاريخ التصفح 2019/1/13
– الخياري عبد الله.(2013)، ثقافة الطفل وتحديات العولمة، مجلة كلية علوم التربية، العدد5
دراسة وطنية في لبنان حول تأثير الأنترنت على الأطفال،2013، سلامة الأطفال على الانترنت، متوفر على www.crdp.org تاريخ التصفح 23 /2019/01
– درويش عبد الرحيم.(2017)، الوعي الإعلامي تمكين أم تحصين، مصر، السحاب للنشر والتوزيع.
الدليل التدريبي لورشة عمل بيان شبكة الانترنت، متوفر على www.ifla.org تاريخ الزيارة 2019/02/29
– الزغلول فواز أحمد وآخرون.(2009)، تطبيقات التكنولوجيا في التعليم، الأردن، عالم الكتب الحديث.
– سيد أمين غادة.(2017)، دور القنوات التلفزيونية في تشكيل المهارات النقدية للشباب في مصر، القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة في الإعلام.
– شاهين بهاء.(1999)، الانترنت والعولمة، مصر، عالم الكتب.
– شفيق حسنين.(2014)، أطفالنا ووسائل الإعلام الاجتماعية، مصر، دار فكر وفن.
– شقرة على خليل.(2014)، الإعلام الجديد، الأردن،دار أسامة للنشر والتوزيع.
– عباس مصطفى صادق.(2008)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
– عبد الحميد محمد.(2012)، التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي، مصر، عالم الكتب.
– عبد الكريم محمد، حماية الأطفال على الانترنت، متوفر على www.internet.sa تاريخ التصفح 2019/01/15
– علم الدين محمود.(2014)، الإعلام الرقمي الجديد البيئة والوسائل، مصر، السحاب للنشر والتوزيع.
– الغفيلي فهد بن عبد العزيز.(2017)، الأمن الفكري وتعزيز الهوية الوطنية في إعلام الطفل، ملتقى الطفل والاعلام المعاصر،المملكة العربية السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
– قجالي آمنة.(2013)، الآثار التربوية للأنترنت على المراهقين، مجلة الحكمة، العدد 25.
مراسلة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات الرقمية رقم 022 والمؤرخ في 9جانفي 2019، متوفر على aljazairalyoum.com تاريخ التصفح 2019/2/20
– المقدادي خالد غسان يوسف.(2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.
– منير راندا عبد العليم.(2016)، ثقافة الطفل في ضوء الاتجاهات المعاصرة، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.